[ 109 ] فالايمان والكفر ماهيتان خاليتان من حب آل محمد وجودا وعدما - فلا بد أن يكون هذا كناية عن ذاك. (إلا ومن مات على حب آل محمد مات مؤمنا، إلا ومن مات على حب آل محمد مات على السنة والجماعة، إلا ومن مات على بغض آل محمد مات كافرا) (1). بل عن كنز العمال ما هو كالصريح في أنه أصل أن لم يكن صريحا بالفعل فعن النبي صلى ا عليه وآله: (أساس الاسلام حبي وحب أهل بيتي) (2). كما ورد أنهم الفلك الجارية وأنهم كسفينة نوح (3). إلى غير ذلك من الروايات الكثيرة كما أننا سنستدل أخيرا إن شأ ا تعالى أن الامامة ثابتة كما ثبتت النبوة عين القذة بالقذة عقلا وهي أصل فهي أصل. وبعد أن تم استعراض الدليل الشرعي نستعرض الدليل في الحكمة.

_____

(1) تفسير الكشاف / في تفسير قوله تعالى " قل لا اسالكم عليه اجرا الا المودة في القربى ". تفسير الثقلين / في تفسيرها كذلك (2) كنز العمال / المتقى الحنفي / ج 7 / ص 102 (3) الحاكم في المستدرك / ج 2 / ص 242 - ج 2 / ص 151 - كنز العمال ج 6 / ص 216 - الصواعق المحرقة / ابن حجر الاية السابقة الواردة في اهل البيت وقد ذكر ان التشبيه هذا (جاء من طرق عديدة يقوي بفصل بعضا) (*)

_____